قبضا وبسطا وعدم سوالهم فقال له القا…
الاكدار وتنقلات الاغيار انتهى كلامه رحمه الله … بادرة …
اللهم حيرا الٰهي كلما اخرسني لومي انطقني كرمك وكلما ايا[ستني]
اوصافي اطمعتني منتك ٥ لوم العبد وغفلته وعصيانه
تخرس لسانه عن السؤال والطلب وكرم المولا وفضله واحسانه ينطقه
بذلك واوصاف العبد الذميمة التي اقتضتها طبيعته وجبلته تويسه
من حصول الاستقامة على طريق الحق ومنن الله تعلى التي شملتا البر
والفاجر وتطمعه في ذلك الٰهي من كانت محاسنه مساوي
فكيف لا تكون مساويه مساوي ومن كانت حقايقه
دعاوي فكيف لا تكون دعاويه دعاوي ٥ هذا مثل
ما تقدم من ان الكمال المنسوب الى العبد نقصان على التحقيق فما كنك
بما كنك بنقصانه الٰهي حكمك النافذ ومشيتك
القاهرة لم يتركا لذي مقال مقالا ولا لذي حال حالا
شهودك هذا المعنى يوجب للعبد مقام الخوف والتحقيق فيه بان
كان ذا قول سديد وحال حميد لم يطمع ببقاء ذلك ولم يغتر بها هنالك
لنفوذ حكم الحق تعلى وقهر مشيته الٰهي كم من طاعة
بنيتها وحالة شيدتها هدم اعتمادي عليها
عدلك بل اقالني منها فضلك ٥ الطاعة صفة
ظاهر العبد والحالة صفة باطنه وبناء الطاعة هو اقامتها على الوجه
المامور به من الوفاء بجميع اركانها وشرايطها وما يتعلق بها من حقوق
وءاداب وتشييد الحالة هو تزيينها وتطهيرها وصيانتها عما يكدر صفاءها
ويكسف ضياءها وكانه لما فعل هذين الامرين انه تحصن بحصن واوى
الى ركن متين لكن لما شهد عدل الله تعلى هدم عليه ذلك لان مقتضاه ان يفعل
ما يشاء ولا يبالي باعمال العاملين فلما شاهد فضله وكرمه اقاله من ذلك
بان جعل له من التعلق به والاعتماد عليه بدلا منه وعوضا عنه ونعم
البدل والعوض فسبحان المتفضل المنان الٰهي انك تعلم وان لم ترم

الطاعة

… في الفرح ومن … صواتا وتحلا عن لذ…
اهل الظاهر في حال الصحة الا بذكر الله تعلى ومعرفته ولذا به وانما يلتذ بغيره
١٤٠ اذا امرض بسوء العادات كما يلتذ بعض الناس باكل الطين وكما يستبشع بعض
المرضى الاشياء الحلوة ويستحلي الاشياء المرة حتى قيل
١٤١ ومن يك ذا فم مريض :: يجد مرا به الماء الزلالا ٥ فاذا هذا شرك الفرح بنعمة الله عز وجل
وان لم يكن هذا فالدرجة الثانية اما الاولى فخارجة عن كل
حظ تكون ٥
حساب يحكم بين من يريد الملك وبين من يريد العرش الملك وكم من فرق بين من يريد الله
عز وجل لينعم عليه وبين من يريد نعم الله تعلى ليصل بها اليه انتهى كلام الامام ابي حامد
وهو في غاية البيان والوضوح وهو كالتقسيم لما ذكره المولف …
… ما هنا بكماله وقال رضي الله عنه وقد اوحى
… العلم يا داود قل للصديقين …
٥ بهذا تحققت صديقيتهم وعلم ارتفاع رتبتهم على من دونهم قيل ان عتبة الغلام
خطر في بعض الايام على رابعة العدوية رضي الله عنها وعليه قميص جديد وهو
يتبختر في مشيته بخلاف ما سبق من عادته فقالت له يا عتبة ما هذا التيه
والعجب الذي لم اره في شمايلك قبل اليوم فقال يا رابعة ومن اولى بهذا التيه مني
وقد اصبح لي مولا واصبحت له عبدا وقال بعضهم كنت مسافرا الى مكة فبينما
انا امشي اذ رايت شيخا بيده مصحف وهو ينظر فيه ويرقص فتقدمت اليه
فقلت يا شيخ ما هذا الرقص فقال دعني عنك فقلت في نفسي عبد من انا وكلام
من اتلوا وبينا من انا فاصرف استحيى الوجد فرقصنا وانشد في هذا المعنى
قوم تخالجهم زهو بسيدهم :: والعبد يزهو على مقدار مولاه
تاهوا برؤيته عما سواه له :: يا حسن رؤيتهم في حسن ما تاه
ويجوز ان يكون المراد بقوله وبذكري فليتنعموا اي بذكري اياهم في الازل حيث لا …
المنصوب … الايات والعلل وهو اجل رتبة من ان يكون …
… رضي الله عنه …